مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

الموت والبرزخ في القرآن عند المستشرق الكندي ليور هاليفي Leor Halevi في كتابه قبر محمد

أ.م. د. مصطفى عبد الستار مول
وزارة التربية العراقية
مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية
mol2014mol89@gmail.com
07906131406

مستخلص البحث:
موضوع الموت والقبر في القرآن الكريم من الموضوعات النادرة في البحث والدراسة، والمهمة كونه يمثل المرحلة الاولى من مراحل الانتقال من الدنيا إلى الآخرة، ولذلك درس المستشرقون في كتاباتهم هذه المرحلة، أبرز تلك الكتابات ما دوّنه المستشرق الكندي ليور هاليفي (Leor Halevi) في كتابه (قبر محمد) الذي قدم بحثًا موسعًا ودراسة حقيقية لآراء العلماء عن القبر في الإسلام ، تناولت في هذا الموضوع البحث المعنون (الموت والبرزخ في القرآن عند المستشرق الكندي ليور هاليفي في كتابه قبر محمد - عرض وتحليل-) الذي يدرس آراء المستشرق هاليفي (Halevi) عن الموت والبرزخ، ناقدًا مقولاته وعباراته الواردة في الكتاب.

الكلمات المفتاحيةالدفن - البرزخ – هاليفي

المقدمة:
الحمد لله الذي تفرَّد بالعز والبقاء، وقهرَ عباده بالموتِ والفناء، وحكم على من أساء بالتعاسة والشقاء، وعلى من أحسن بالسعادة وخير الجزاء، وبعد:

أهمية الموضوع :
فإنّ الله تعالى قهر بالموت العباد، وأذلَّ به رقاب أهل التجبر والعناد، وجعله تذكرة لأهل المعرفة والسداد، وأحيا بذكره قلوب المخلصين من أهل الرشاد، فقد جعل سبحانه الموت حتمًا واجبًا على عباده، ساوى فيه بين ضعيفهم وقويهم، ورفيعهم ودنيهم، حتى قال عز وجل:{كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}[آل عمران: 185] ليعلم أهل النُهى منهم أنهم صائرون إلى قبورهم، مفردون بأعمالهم، فطوبى لمن ذكر المعاد وعمل الصالحات واجتنب الذنوب والآثام. ولأهمية موضوع الموت والقبر في الإسلام درس المستشرقون في كتاباتهم هذه المرحلة من مراحل الانتقال من الدنيا إلى الآخرة ، ومن أبرز تلك الكتابات ما دوّنه المستشرق الكندي ليور هاليفي(Leor Halevi) في كتابه (قبر محمد) الذي قدم بحثًا موسعًا ودراسة حقيقية لآراء العلماء عن القبر في الإسلام ، أخذت هذه الدراسة مساحة واسعة في المجال العلمي ، تناولت فيه جزءًا منه، وفقًا للبحث المعنون (**الموت والبرزخ في القرآن عند المستشرق الكندي ليور هاليفي** Leor Halevi **في كتابه قبر محمد - عرض وتحليل-**) الذي يبحث ويدرس آراء المستشرق ليور هاليفي (Leor Halevi) عن الموت والبرزخ .

مشكلة البحث :
تدور مشكلة البحث حول الإجابة عن التساؤلات الآتية :
أ. ما مساحة الدفن في القرآن الكريم وفقًا لمنظور هاليفي (Halevi)؟.
ب.ما مكانة القبر في القرآن الكريم ؟.
ت.ما مفهوم البرزخ في القرآن الكريم من منظور هاليفي (Halevi) ؟.
ث.ما العلاقة الرمزية بين سورة الكهف وبين مفهوم البرزخ في القرآن الكريم؟.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

فرضيات البحث :

يبحث البحث عن فرضيات تنطلق منها ، أبرزها :

أ. الدفن شريعة ذكرت في القرآن الكريم .

ب. البرزخ عقيدة قرآنية امتازت بها عن الأديان الأخرى.

ت.تتبنى الرؤية الاستشراقية وجهة مغايرة للرؤية الإسلامية انطلاقًا من الموروث المسيحي الغربي الذي يقرر الاختلاف عن المنظور القرآني.

منهج البحث :

يقوم هذا البحث على التحليل المنهجي الوصفي لمفهوم الموت والبرزخ في القرآن الكريم لدى المستشرق الكندي ليور هاليفي (Leor Halevi) في كتابه (قبر محمد) ناقدًا مقولاته وعباراته الواردة في الكتاب، وعلاقة تلك العقائد بالقرآن ومناقشتها وفقًا للتصورات الإسلامية عبر نقل ودراسة مقولات علماء المسلمين بما يتفق مع مناهج البحث العلمي.

أهداف البحث :

يرمي هذا البحث إلى إيضاح الرؤية الاستشراقية حول الموت والبرزخ في المنظومة القرآنية لدى المستشرق الكندي ليور هاليفي (Leor Halevi) في كتابه (قبر محمد).

الدراسات السابقة :

يعد هذا البحث من أحدث البحوث الاستشراقية عن دراسة جانب مهم من جوانب العقيدة والتصور الإسلامي عن الآخرة، فلم يطلع الباحث على دراسة علمية أو رسالة جامعية تخص موضوع البحث ، ومما يؤكد على حداثة الدراسة ترجمة كتاب ليور هاليفي (Leor Halevi) المعنون (قبر محمد : طقوس الموت وتكوين المجتمع الإسلامي) إلى اللغة العربية لأول مرة عام (2024م) عن المركز الأكاديمي للأبحاث– بيروت– ترجمه عن الانكليزية: هلال محمد الجهاد.

هيكليّة البحث :

اشتملت الدراسة على مقدمة وخاتمة وبينهما مبحثان :

المبحث الأول : الدفن في القرآن من منظور ليور هاليفي (Leor Halevi)

المطلب الأول: الدفن والقرآن

المطلب الثاني : القبر والقرآن

المبحث الثاني : البرزخ في القرآن من منظور ليور هاليفي (Leor Halevi)

المطلب الأول: مصطلح البرزخ في القرآن

المطلب الثاني: البرزخ في سورة الكهف

ثمَّ كانت الخاتمة وثبت المصادر. **ومن الله تعالى التوفيق والسداد**

المبحث الأول : الدفن في القرآن من منظور ليور هاليفي (Leor Halevi)

يتناول المبحث الأول التعريف بمفهوم الدفن في القرآن الكريم من رؤية المستشرق هاليفي(Halevi) عبر دراسة المفاهيم والطروحات القرآنية المتعلق به، وما يتبعه من قضايا وأحكام قرآنية تتعلق بماهية القبر وحقيقته من منظور الآيات .

التعريف بالمستشرق: ليور هاليفي (Leor Halevi)

قبل دراسة آراء ليور كندي عن البرزخ والموت في القرآن الكريم ، ينبغي التعريف به بشكل موجز :

ليور هاليفي (Leor Halevi): متخصص في تاريخ الإسلام المبكر، والدين والثقافة والشريعة الإسلامية... ولد سنة 1971، نال شهادة الدكتوراه في التاريخ والدراسات الشرق أوسطية من جامعة هارفرد، ثم عمل استاذًا في قسم التاريخ بجامعة (فاندربيلت ، ناشفيل) في ولاية تينيسي الأمريكية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

حيث تم تأسيسها عام 1873م... للكاتب أبحاث عديدة في تاريخ الإسلام والمجتمع الإسلامي، من مؤلفاته :

محاكمات بدائع التجديد: الإصلاح العالمي والمادي للإسلام في عصر رضا، 1865- 1935، كما شارك الكاتب ليور هاليفي في تأليف كتاب يحمل اسم : الدين والتجارة عام 2014، الذي يدرس العلاقة المتبادلة بين الأديان والتبادل التجاري بين الشعوب في الألفية الثانية.

ومن أبرز مؤلفاته: كتاب " قبر محمد: : طقوس الموت وتكوين المجتمع الإسلامي" الذي صدر عن دار نشر: جامعة كولومبيا عام 2007م بالانكليزية. وقد فاز هذا الكتاب بجائزة: رالف والدو إيمرسون، التي تمنحها جمعية فاي بيتا كابا عن مساهمته العلمية البارزة في فهم الحالة الثقافية والفكرية للإنسانية... وفاز الكتاب أيضًا بجائزة: ألبرت حوراني التي تمنحها جمعية دراسات الشرق الأوسط لأفضل كتاب في هذا المجال لهذا العام... وجائزة: جون نيكولاس براون التي تمنحها الأكاديمية الأميركية للعصور الوسطى ... وجائزة: التميز في فئة الدراسات التحليلية الوصفية التي تمنحها الأكاديمية الأميركية للدين... ويعمل الأستاذ هاليفي حاليًا على تأليف كتاب جديد يتناول مواقف المسلمين تجاه السلع الأجنبية والتجارة العالمية، مع التركيز على التوتر في الشريعة الإسلامية بين المصلحة الاقتصادية في التجارة والمصلحة الدينية في الثقافة الاجتماعية[1].

المطلب الأول: الدفن والقرآن

بحث ليور هاليفي (Leor Halevi) عن موضوع الدفن في القرآن الكريم انطلاقًا من قصة الغراب في قوله تعالى:{ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ} [المائدة: 31] مشيرًا إلى هذه القصة، بقوله :" أما بشأن الدفن في القرآن لا يكشف شيئًا سوى قصة الغراب الذي علَّم قابيل كيف يواري سوءة أخيه، وهي قصة تمثل: أصول الطقوس إلا على نحو غير إيجابي سورة المائدة 31 "[2]. تذكر المصادر الإسلامية إنَّ الدفن لم يكن معروفًا للبشرية، قبل هذه الحادثة الأولى، التي راح ضحيتها - لأول مرة - إنسان كان مملوءًا حيويةً ونشاطًا، فأصبح جثة هامدة يتسرب إليها العفن، ويسرع إليها النتن، ويؤْذي ريحها الأنوف، ويضيق النفوس، والجاني - أمام جريمته وآثارها - حيران لا يدري كيف يتصرف، وحينئذ: أرسل الله غرابًا، وجعله يحفر أمامه في الأرض - بمنقاره ورجليه - حفرة ثمَّ ألقى فيها غرابًا آخر ميتًا وواراه بالتراب، فعرف قابيل بذلك كيف يواري سوءَة أخيه[3]. والمراد من دفن الأموات من بني آدم تكرمة لهم دون أن يطرحوا على وجه الأرض طعمة للسباع كسائر الحيوان[4]، أما حرق الإنسان - كما يفعل بعض الوثنيين- أو طرحه في الأرض فمنافٍ للتكرمة، ومجافٍ للسنة الإسلامية، على ما فيه من البشاعة والشناعة[5].

وفي وجوب دفن الميت، قال الله عز وجل:{ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا} [المرسلات:25-26] وقال تعالى:{ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ} [عبس: 21- 22] وقال:{مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى} [طه: 55][6]، أي: تصيرون ترابًا إذا مُتم، فيخبر عن قدرته وسلطانه، أي: من قَدَرَ على أن صيَّر الإنسان ترابًا، بعد أن لم يكن ترابًا لقادرٌ على أن يصيره إنسانًا على ما كان بعدما صار ترابًا، وهو ما قال:{ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى}[طه: 55] أي: منها نبعثكم وننشئكم مرة أخرى[7]. ثم ينتقل ليور هاليفي (Leor Halevi) إلى دراسة قصة أخرى ذكرت في القرآن الكريم في سياق ترك الدفن وما ينتج عنه، فيقول:" أما الحكاية الرائعة عن الجن الذين خدموا جثة النبي سليمان، بينما تلتهم دابة الأرض عصاه فكان الغرض منها التأكيد على جهلهم بالغامض والمجهول: الغيب؛ ولكن بخلاف ذلك فهي عملية تعفن طبيعية فعندما تسقط الجثة فالواضح أنها تحللت ليدرك الجن أنهم عملوا في خدمة ميت في جهل وعبودية مهينة سورة سبأ:{ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ} [سبأ: 14]"[8]. يرجع هذا الرأي إلى بعض كتب التفسير[9]، إلا إنّ الآية لا يمكن الجزم بالدلالة على هذا المعنى، فيمكن القول: إنَّ سليمان -عليه السلام- توفي ودفن كسائر الناس، وبقي موته مخفيًا عن الجن دون غيرهم، كوصيته، وقام بالأمر بعده ابنه، والجن تعمل في أماكن نائية، شاقة خوفًا من سليمان عليه السلام... وكان لسليمان -عليه السلام- عصا لا يتركها أبدًا، وذات يوم رآها جن على الأرض تأكل فيها الأرض، فتقصى الأمر: فعلم أنَّ سليمان مات، فأسرع إلى زملائه وأخبرهم، فعلموا بموت سليمان، وتركوا العمل، وقالوا: لو علمنا الغيب، ما عملنا، وتعبنا هذه المدة... ويؤيد هذا الرأي أنَّ كلمة: خرَّ في الآية تأتي بمعنى: مات، كما يقال: خرَّ صريعًا، ولذلك أنّ تعبير القرآن بالفعل المضارع في قوله: تأكل، بدل الماضي يؤكد هذا الرأي[10].

يتابع هاليفي (Halevi) دراسة الطقوس القرآنية التي ترافق عملية الدفن، متناولًا ما اصطلح عليه عند المسلمين: بصلاة الجنائز، فيقول:" في الحالة الوحيدة التي تناول فيها القرآن طقوس الصلاة على الموتى وزيارة القبر، فإنَّه يفعل ذلك: بشكل سلبي، إذ يحذر المسلمين بشأن المنافقين والكافرين :{ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ} [التوبة: 84] في المقابل لا يذكر القرآن شيئًا عن كيفية الصلاة على المسلمين الصالحين، وربما كان السبب وراء هذا الإغفال القرآني لطقوس الموت مفهومين مركزيين، الأول: الفكرة القائلة بأن خدمة الجثة غير الحية لا معنى لها لا سيما في ضوء الإيمان بقدرة الله على إحياء الجثث مهما كانت مجزأة ومتحللة، والثاني: الفكرة القائلة أنَّ طقوس تكريم الموتى كانت بطريقة ما تُذكرنا بعبادة الأسلاف وعبادة الأولياء وهي ممارسات سابقة للإسلام "[11]. تناول القرآن الكريم موضوع الصلاة على الموتى، وهي الصلاة التي تسمى بصلاة الجنازة، وهذه الصلاة لا تختص بالمنافقين كما يدعي ليور هاليفي (Leor Halevi) إذ الأصل أنّها تؤدى على المؤمنين، إلا أنّ النهي في الآية جاء لاحقا للدلالة على استثناء المنافقين[12]، من هذا الطقس المشرَّع ، وبهذا أشار القرآن الكريم .

وتذكر كتب الفقه: إنّ الكافر لا تنفعه الصلاة على جثته قبل دفنه؛ لأنها شفاعة للميت وإكرام له وطلب للمغفرة، والكافر لا ينفعه شيء من ذلك ، ولا يستحق الإكرام[13]. وإذا حُرمت الصلاة على غير المؤمنين بقوله:{ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} [التوبة: 84] وجب ضدها، وهو الصلاة على المؤمنين، لأنَّ النهي عن الشيء أمر بضده[14]، وبهذا يتقرر أنَّ الصلاة على الجنائز ذكرت في القرآن الكريم وفقًا لمفهوم المخالفة، وهذا معروف مقرر في أساليب العرب وكلامهم.

المطلب الثاني : القبر والقرآن

أجمع أغلب كُتَّاب ومؤرخي نشوء الدين على أنه ليست هناك مجموعة إنسانية ظهرت وعاشت على وجه الأرض من دون أن يفكروا في مصير الإنسان ونهايته[15]، وفي هذا السياق درس ليور هاليفي (Leor Halevi) آيات عذاب القبر ونعيمه في القرآن الكريم التي تمثل المرحلة الانتقالية قبل يوم الحساب، ذاكرًا:" أنَّ القرآن دفع المسلمين إلى توسيع خيالهم بشأن الحياة الآخرة إلى ما وراء ذلك الحاجز البعيد بين البحرين، إلا أنه ترك مساحة القبر خالية من الإهتمام إلى حد كبير، فتطور فيما بعد خطاب خيالي حول تجارب الجسد والروح في القبر، كما سنرى، وصاحب هذا التحول في موضوع الخيال تحولًا طقسيًا وثورة ميتافيزيقية: كانت النفس في الخيال القرآني تدور بعيدًا عن العظام، وكأنها سحبت بقوة إلهية بينما في قصص ما بعد القرآن التي نعود إليها الآن ترجع الروح إلى جثتها "[16].

عند الرجوع إلى أقدم المصادر الإسلامية نجدها تثبت مرحلية الحياة[17]. في القبر عبر آيات القرآن الكريم، فقد جاء في الفقه الأبسط أنّ أبا حنيفَة قال:" من قال لا أعرف عَذَاب الْقَبْر فَهُوَ من الْجَهْمِية الهالكة؛ لأنه أنكر قَوْله تَعَالَى :{ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ} [التوبة: 101] يعني عَذَاب القبر، وقوله تعالى :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

{وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ} [الطور: 47] يعني في القبر فَإِن قال أُؤْمِن بالآية: ولا أُؤْمِن بتأويلها وتفسيرها، قال هو: كَافر لأَنَّ من الْقُرْآن ما هو تنزِيله: تَأويله؛ فَإِن جحد بها فقد كفر"[18].

ومن الشواهد القرآنية التي تدلل على مرحلية تنقل الروح عبر القبر إلى اليوم الآخر، ما قيل في قوله تعالى:{ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ } [السجدة: 21] قَال مجاهد: يعني به عذاب القبر، ومن قوله تعالى في قوم نوح:{ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا }[نوح: 25] فالتعقيب بالفاء يدل على أنَّ عذابهم في النار تبع موتهم واتصل به...

وقال تعالى:{ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (45) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} [غافر: 45، 46] فدل على أنَّ عرضهم على النار غدوًا وعشيًا كان قبل يوم القيامة[19]. وفي هذا السياق ينتقل ليور هاليفي (Leor Halevi) إلى دعوى جديدة ، مدعيًا فيها أنّ عقيدة عذاب القبر ونعيمه ظهرت في التصورات الإسلامية في الربع الأول من القرن الثامن، أي: ما يعادل الربع الأول من القرن الثاني الهجري، في قوله :" ظهر هذا التصور للعقوبة في القبر في الوسط الإسلامي في زمن لا يتجاوز الربع الأول من القرن الثامن كما يمكن إثباته على أساس أدلة خارجية في قصيدة ساخرة وجهت وخزاتها ضد الفرزدق يقول جرير : غُممت كما غمَّ المعذب في القبر"[20]، هذا التصور ينبئ عن مغالطة تاريخية مفادها: ربط العقائد الإسلامية بمرحلة التدوين متجاوزًا المرحلة الشفاهية الأولى، فلو نظرنا إلى فترة بدايات التدوين في العصر الإسلامي الأول سنجدها في تلك المدة التي قررها ليور هاليفي، لكن لا يعني ظهور التدوين استحداث تلك العقائد والتصورات، فمعلوم لدى جميع الباحثين أنَّ العلوم الإسلامية الأولى نقلت شفاهًا إلى أن ظهر وساد عصر التدوين في تلك الحقبة التي أشار إليها ليور هاليفي ، بل إنّ المدونات الأولى تثبت مرحلية القبر النابعة من آيات القرآن الكريم كما ذكر أبو حنيفة في المصدر السابق. ودعوى ليور هاليفي (Leor Halevi) في نفي مرحلية حياة القبر ليست من نسج خياله ولا من بنات أفكاره، بل نُقل ذلك عن أكثر المتأخرين من المعتزلة: إنكارهم الحياة في القبر، واحتجوا في ذلك بقوله تعالى:{ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى} [الدخان: 56] أي: لا يذوقون في الجنة موتًا سوى الموتة الأولى، ولو صاروا أحياء في القبور لذاقوا مرتين لا موتة واحدة، وبقوله تعالى:{ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ} [فاطر: 22] فإنَّ الغرض من سياق الآية: تشبيه الكفرة بأهل القبور في عدم الإسماع، وقالوا: أما من جهة العقل ، فإنّا نرى شخصًا يصلب ويبقى مصلوبًا إلى أن تذهب أجزاؤه ولا نشاهد فيه أحياء ومساءلة، والقول لهم بهما مع المشاهدة سفسطة ظاهرة، وأبلغ منه من أكلته السباع والطيور وتفرقت أجزاؤه في بطونها وحواصلها، وأبلغ منه من أحرق حتى يفتت وذري أجزاؤه المفتتة في الرياح العاصفة شمالًا وجنوبًا وقبولًا ودبورًا، فإنا نعلم عدم إحيائه ومساءلته وعذابه ضرورة[21]. وعلى إثر ذلك رفض الفلاسفة عمومًا مسألة عذاب القبر إلا قبولًا مجازيًا، فهم يرون وفي مقدمتهم ابن سينا: إنَّ عذاب الروح مخالف لعذاب الجسد وهو يكون بحرمان لحاقها بعالم الملائكة الأعلى حيث توجد السعادة الكاملة والرونق الكامل البهاء، والفيلسوف أبو يوسف يعقوب الكندي الوحيد من الفلاسفة الذي أقرَّ ببعث الجسد في القبر وإمكانية تعذيبه، وأقرَّ بكل الشواهد القرآنية في هذا الخصوص، ولقد أقرَّ الغزالي أمر بعث الجسد في القبر، ولام الفلاسفة على إنكار تعاليم القرآن الكريم بصدد البعث والحياة بعد الموت[22]. وقد أجاب الغزالي عن تأويل المعتزلة، قائلًا:" أما مشاهدة الشخص فهو مشاهدة لظواهر الجسم والمدرك للعقاب جزء من القلب أو من الباطن كيف كان، وليس من ضرورة العذاب ظهور حركة في ظاهر البدن، بل الناظر إلى ظاهر النائم لا يشاهد ما يدركه النائم من اللذة عند الاحتلام وهو نائم أو من الألم عند تخيل الضرب وغيره في حال نومه، ولو انتبه النائم وأخبر عن مشاهداته وآلامه ولذاته من لم يجر له عهد بالنوم لبادر إلى الانكار اغترارًا بسكون ظاهر جسمه،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

كمشاهدة إنكار المعتزلة لعذاب القبر، وأما الذي تأكله السباع فغاية ما في الباب أن يكون بطن السبع قبرًا له، فإعادة الحياة إلى جزء يدرك العذاب ممكن، فما كل متألم يدرك الألم من جميع بدنه"[23].

ومن الشواهد المزعومة التي ينقلها ليور هاليفي على هشاشة وتناقض عقيدة وجود الحياة في القبر، انطلاقًا من بعض الروايات الإسلامية، ذاكرًا:" كان المتوفى في نظرة المحدثين للعالم قادرًا حتى على الشعور بألم جسدي ربما يمكن بسهولة فهم التحول الجذري في اللهجة من خلال مقارنة القرآن والحديث: بشأن سماع الموتى، وكما ذكر أعلن القرآن:{ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ} [فاطر: 22] على النقيض من ذلك يقول: الحديث أنَّ الميت يسمع خفق نعال الرجال الأحياء في اللحظة التي يغادرون فيها موضع القبر[24]... إنَّ المسلمين الأوائل كانوا على دراية مثلنا بالتناقض أو عدم الانسجام بين التصريحات القرآنية وما بعد القرآنية بشأن القدرات السمعية للموتى... فقد أشار القرآن إلى ما يمكن أن نطلق عليه الميت بمصطلح: حي العظام والنفس، ككيان متصدع لكن هذين المصطلحين يفقدان أهميتهم ما في مادة ما بعد القرآن حيث يظهر الميت على هيأة كائن كامل روح وجسد"[25].

وقد بحث علماء المسلمين هذا التناقض المزعوم بين الآية القرآنية والحديث المذكور، وأجابوا: إنَّ قوله تعالى:{ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ} [فاطر: 22] إنّ سياق الْآيَة يدل على أَنَّ المُرَاد مِنْهَا:" أن الْكَافر الْمَيِّت الْقلب لا تقدر على اسماعه اسماعًا ينْتَفع به كما أنَّ من في القُبُور لا تقدر على إسماعهم إسماعًا يَنْتَفعُونَ به، ولم يرد سُبحانهُ: أَنَّ أصحاب القُبُور لا يسمعُونَ شَيْئًا البتَّة، كيف وقد أخبر النَّبي أنهم يسمعُونَ خفق نعال المشيعين، وأخبر أن قتلى بدر سمعُوا كلامه وخطابه، وشرع السَّلام عليهم بِصِيغَة الخطاب للحاضر الَّذِي يسمع، وأخبر أَنَّ من سلم على أَخِيه الْمُؤمن رد عليه السَّلَام، هَذه الْآيَة نَظير قَوْله { إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ } [النمل: 80] وقد يُقَال نفي إسماع الصم مع نفي إسماع الْمَوْتَى يدل على أَنَّ المُرَاد عدم أَهْلِيَّة كل مِنْهُمَا للسماع وأن قلوب هؤلاء لما كانت ميتة صماء كان اسماعها ممتنعًا خطاب الميت والأصم وهذا حق ولكن لا ينفي إسماع الأرواح بعد الموت إسماع توبيخ وتقريع بواسطة تعلقها بالأبدان في وقت ما فهذا غير الاسماع المنفي"[26]. فلا معارضة بين الآية والحديث كما يدعي ليور هاليفي (Leor Halevi) لأنَّ كل ما نسب إلى الموتى من استماع النداء والنوح، فهي في هذا الوقت عند الفتنة أول ما يوضع الميت في قبره، أو متى شاء الله أن يرد أرواح الموتى ردها إليهم لما شاء[27]. ومن القضايا التي تناولها هاليفي (Halevi) عن القبر في التصورات الإسلامية ، ذاكرًا موضوع ضغطة القبر في الروايات الإسلامية وعلاقتها بتحلل الجسد، إذ يقول :" ضغط الأرض الذي لا يلين على العظام المتهالكة - ضغطة القبر- وعقوبات واقعية كهذه التي تحاكي أو تمثل: العمليات الطبيعية للتحلل والتفتت الجسدي امتزجت بالتعذيب المتخيل عن عمد"[28]. بعيدًا عن التحلل الطبيعي للجثة في القبر، فقد تقرر بالحس والمشاهدة أنّ الروح إذا ما خرجت من الجسم، وتُرك الجثمان بلا دفن، فالجثمان يتصلَّب، ثمَّ يصير جيفَةً، ثمَّ يتبخر منه الماء، ويتحلل الجسد إلى العناصر الأولى في التراب، هذه مراحل الموت...

وقد أخبرنا القرآن الكريم عن كيفية الخلق، فبيَّن: أنه سبحانه خلق الإنسان من التراب والماء فصار طينًا، ثمَّ استوى الطين، فصوَّره الحق صورة الإنسان ونفخ فيه الروح، وآخر مراحله في الإيجاد هي الروح؛ لذلك فخروج الروح هو أول مرحلة في الموت[29]، فلا يستبعد أن تكون ضغطة القبر عن الروح مجردة عن الجسد أو الروح المتعلقة بالجسد، فللموت أحوال تتغاير عن أحوال الجسد والجثة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

المبحث الثاني : البرزخ في القرآن من منظور ليور هاليفي (Leor Halevi)

يستعرض هذا المبحث مفهوم البرزخ في القرآن الكريم انطلاقًا من رؤية ليور هاليفي (Leor Halevi) وتحليل هذا المفهوم وفقًا للمنهجيات الإسلامية ، فضلًا عن دراسة مفهوم البرزخ وفقًا لسياقات قصص سورة الكهف حيث برَّز هاليفي (Halevi) هذا المفهوم في ضوء تلك القصص القرآنية .

المطلب الأول: مصطلح البرزخ في القرآن

يزعم ليور هاليفي (Leor Halevi) إنَّ كلمة البرزخ ذات أصل أعجمي غير عربي، فيقول :" البرزخ مصطلح ذو أصل أجنبي ومعناه غير مؤكد، وكان دائمًا ذا رنين غامض في اللغة العربية "[30]، وقد ردد هذا الزعم المستشرق الاسترالي آرثر جفري(Arthur Jeffery) إذ يقول في كلامه عن لفظ برزخ:" يتبدّى لنا بوضوح أنَّ الكلمة ليست عربية، وذلك من المعاجم التي لا تغامر بتقديم اقتراحات حول جذرها الفعلي ، والتي هي غير قادرة على تقديم أمثلة على استخدام الكلمة من الشعر القديم، وتلتمس بوضوح تفسيرها من مواد القرآن بالذات"[31]، وهذه النتيجة بنيت على مقدمة خاطئة ، فليس يشترط لكل كلمة من كلمات العربية أن يستشهد عليها ببيت شعري، فلم يصلنا من الشعر الجاهلي إلا النزر اليسير منه، لكن مما لا خلاف فيه أنَّ القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين كما قال تعالى { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}[الشعراء: 192 - 195] وهذه الآيات مما علم وعرف لدى أعداء القرآن الكريم من كفار مكة وغيرهم، ولو وجدوا فيه من غير لسان العرب لخاضوا فيه ونقل عنهم ، بل إنّ القرآن الكريم يعد المصدر الأول في توثيق الكلام العربي لا العكس ، يقول السيوطي :" أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواترًا، أم آحادًا، أم شاذًا "[32].

أما تعريف البرزخ في الاصطلاح فقد عُرف بأنَّه:" العالم المشهور بين عالم المعاني المجردة، والأجسام المادية، والعبادات تتجسد بما يناسبها إذا وصل إليه، وهو الخيال المنفصل"[33].

وقد تناول ليور هاليفي مفهوم (Leor Halevi) البرزخ فيقول :" ورد مصطلح البرزخ في القرآن ثلاث مرات، ومعناه: حدود في نهاية العالم في إحدى الآيات يتم تمثيله على أنه الحاجز الذي سيبقى في مكانه حتى يوم القيامة ويمنع الأموات من العودة إلى عالمنا للقيام بأعمال صالحة، سورة المؤمنون {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } [المؤمنون: 99، 100] وتصوره الآيتان الاخريان سورة الفرقان {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا} [الفرقان: 53] سورة الرحمن {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ } [الرحمن: 19، 20] بأنه شريط من الأرض يمنع البحرين من الاختلاط ببعضهما البعض فقد جعل الله البحرين يموجان باضطراب مرج البحرين لكنه خلق بعد ذلك حاجز مانعًا برزخًا وحجرًا محجورًا لفصل المياه المالحة والمرة للمحيطات عن المياه الحلوة والعذبة: الأنهار والبحيرات والسماوات، وربما يشير هذا البرزخ إلى الجلد نفسه المذكور في سفر التكوين ١:٦ الذي فصل الله بهم مياه السماء عن المياه الموجودة بالأسفل آمرًا الكون الذي كان في الأصل خاليًا لا شكل له "[34]، يشير إلى ما ورد في سفر التكوين: وَقَالَ اللهُ:« لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ».

من النص السابق يتبين أنَّ ليور هاليفي (Leor Halevi) يرى مفهوم البرزخ في معنيين ، الأول : بمعنى الحاجز الذي يمنع الأموات من العودة إلى الدنيا، والثاني: بمعنى الحاجز الذي يفصل المياه المالحة عن المياه العذبة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

والمعنى الأول هو: موضع البحث؛ لارتباطه بعالم الموت، فقد قيل البرزخ هو: الحاجز بين الشيئين، وهو تارة قدرة الله تعالى، وتارة بقدرة الله تعالى، والبَرْزَخ من وقت الموت إلى القيامة: من مات دخله، والبَرْزخ في القيامة: الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل الرّفيعة فى الآخرة، وذلك إشارة إلى العقبة المذكورة فى قوله: {فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ} [البلد: 11] وتلك العقبة موانع من أحوال لا يصل إليها إلاَّ الصّالحون[35]، وقيل: إنّ ما ورد في القرآن الكريم بقوله:{ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [المؤمنون: 100] فالمراد به هنا القبر، لأنّه واقع بين الدنيا والآخرة[36].

يؤكد هاليفي (Halevi) هذا المعنى في قوله:" ربما شكل البرزخ القرآني حاجزًا أخرويًا يمنع الموتى الراقدين من العودة إلى الأرض، ويعني هذا المفهوم: أن الموتى منفصلون عن الأحياء في بعدي المكان والزمان، ويتصور لقاء بين الطرفين عند القيامة فحسب في غضون ذلك وفقًا لهذا التفسير سيحتل الأحياء والأموات عالمين مختلفين، ومع ذلك ما يزال ثمة تعقيد واحد لم يحسبه، وهذا التمثيل للموتى ككيانات موحدة متمركزة خارج البرزخ، ما العلاقة الدقيقة للأموات ككائنات يحتمل أن تكون مؤلفة من الجسد والروح بالحواجز الكونية العظيمة؟ هل للتقسيم الأكبر بين هذا العالم والعالم الذي لديه يتوافق مع تقسيم أصغر بين الجسد والروح "[37]. والإجابة عن تساؤلات هاليفي (Halevi) عن العلاقة بين الروح والجسد في عالم البرزخ، تتضح بتتبع مفهوم الروح التي لا تفنى بعد الموت بل تبقى، ويكون لها نوع من التعلق بالجسد، وإن لم يكن تعلق تدبير له؛ لأنَّها خلعته وهذا ما تؤيده الروايات المدروسة في المطلب السابق من بقاء الروح بعد الموت وسماعها خفق النعال وغير ذلك من الروايات التي نقلت عن جمع من علماء المسلمين.

المطلب الثاني: البرزخ في سورة الكهف

لم يرد لفظ البرزخ في سورة الكهف، إلا أنّ ليور هاليفي (Leor Halevi) يرى إنّ السورة استحضرت هذا المفهوم في قوله تعالى :{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا} [الكهف: 60] إذ يقول:" يظهر الخيال القرآني حول الحد الفاصل بين الدنيا والآخرة أكثر تطورًا في السورة رقم 18 التي تحتوي على قصص الكهف المبهمة، تتألف السورة بشكل أساسي من سلسلة من الأمثولات الأخروية التي تلقي القليل من الضوء على الألغاز الغامضة لساعة الحساب، وثمة حاجز يفصل بين الشخصيات العجيبة والعادية بشكل بارز في هذه الأمثولات، ولم يظهر مصطلح البرزخ في أي موضع من السورة، لكن الآية 60 استحضرت على ما يبدو هذا البعد، عندما كشفت أنَّ موسى سافر إلى ملتقى البحر البعيد: مجمع البحرين "[38]. يوظف ليور هاليفي (Leor Halevi) القصص الواردة في سورة الكهف على رمزية البرزخ عبر القصص المذكورة فيها، زاعمًا أنّ قصة فتية الكهف تدل على علامة إعجازية للدلالة على الرجوع من عالم الموت إلى عالم الحياة، فيقول :" تعيد الأمثولة الأولى سرد القصة الشهيرة للسبعة النائمين الذين لجأوا إلى الكهف من الاضطهاد الديني فاستسلموا لنوم طويل في مغارة ... ألمحت هذه الأمثولة إلى سر القيامة أثناء الإحتفال بانتصار المسيحية، لكنَّ القرآن يورد القصة بوصفها علامة عجيبة على قدرة الله على ايقاظنا من رقدة الموت"[39]. ولا تقتصر الإعادة إلى الحياة في القرآن الكريم على قصة أصحاب الكهف، فقد أخبر القرآن عن إعادة الحياة كاملة إلى بدن فارقته الروح فتكلم ومشى وأكل وشرب وتزوج وولد له كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم :{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ } [البقرة: 243] أو كالذي مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها :{ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ} [البقرة: 259] وكقتيل بنى إسرائيل أو كالذين قال لموسى :{لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً } [البقرة: 55] فأماتهم الله ثم بعثهم من بعد موتهم

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

وكأصحاب الكهف وقصة إبراهيم في الطيور الأربعة فإذا أعاد الحياة التامة إلى هذه الأجساد بعد ما بردت بالموت، فكيف يمتنع على قدرته الباهرة أن يعيد إليها بعد موتها حياة ما غير مستقرة يقضى بها ما أمره فيها ويستنطقها بها ويعذبها أو ينعمها بأعمالها، وهل إنكار ذلك إلا مجرد تكذيب وعناد وجحود[40]. وفي السياق ذاته ينتقل ليور هاليفي (Leor Halevi) إلى قصة موسى والخضر للدلالة على رمزية الرحلة إلى عالم البرزخ ، فيقول:" تحكي الأمثولة التالية عن رحلة موسى الخيالية إلى البرزخ حيث يلتقي البحران الكهف (60 إلى 82) فيتعهد موسى بالوصول إلى هذا الشريط البعيد من الأرض حتى لو سرت عصورًا ، وبمجرد أن وصل هو وخادمه إلى المكان الذي ربما يجب أن يعرف بأسم البرزخ أدرك أنَّ السمكة التي حملاها لتشبع جوعهما من الرحلة الطويلة قد هربت بأعجوبة – عجبًا- فشق طريقهما برًا عائدين إلى البحر وفي رحلة العودة إلى الوطن يرافق موسى رسولًا إلهيًا يتلقى درسًا عن العدالة الإلهية، فيتساءل موسى بفارغ الصبر وهو يرى الرفيق الإلهي يغرق قارب صياد فقير ويقتل شابًا عن غياب العدالة الإلهية وراء مثل هذه الأعمال المقلقة ...كل ما نحتاج إلى أن ندركه هو أن القرآن بالأحرى يترك عن قصد مغزى السمكة ورحلة موسى إلى البرزخ يكتنفها الغموض وكأنه تلميح إلى بُعد للواقع يتجاوز معرفتنا التجريبية الخُبر:{ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا } [الكهف: 68] في الواقع من المهم أن ندرك أنَّ الكتاب المقدس غالبًا ما يكون غامضًا عن عمد"[41]. بعيدًا عن عبارة رحلة موسى الخيالية التي تشير إلى انتفاء قصة موسى مع العبد الصالح عن الحقيقة والثبوت، وبعيدًا عن وصفه للأحداث التي جرت بين موسى والعبد الصالح بأنها أعمال مقلقة خيالية، بوصفٍ يدلل على عدم الرضا عن مجريات القصة وجهلًا عن الحكمة منها .

يدور محور كلام هاليفي (Halevi) عن رحلة موسى-عليه السلام- إلى مجمع البحرين التي يكتنفها الغموض كما يصفها ليور، في حين أنَّ أكثر أهل التفسير لم يأخذوا بهذا التفسير الرمزي لكلمة مجمع البحرين، بل حملوا معنى الآية على بحري فارس والروم، فإنهما يلتقيان في البحر المحيط وموضع التقائهما هو مجمع البحرين المذكور فى الكهف[42]، وللآية تفسيرات أخرى لا تدل بمجموعها على المفهوم الرمزي الذي طرحه ليور هاليفي . وفي سياق توظيف ليور هاليفي (Leor Halevi) قصص سورة الكهف للدلالة الرمزية على قضية البرزخ عبر قصة ذي القرنين الواردة فيها، ذاكرًا :" آخر أمثولات الكهف تروي أنَّ ذا القرنين الذي يحدد بعض المفسرين هويته بالإسكندر الأكبر، وهو يسافر إلى حافة العالم فقام ببناء سد حديدي ردم في وادي بين جبلين؛ لمنع يأجوج ومأجوج من تدمير الأرض على الجانب الآخر فلم يعد بإمكان جحافل هرمجدون هؤلاء تسلق السد أو ثقبه ، لكن هذا الوضع مؤقت، ففي الوقت المناسب سوف يفي الله بوعده ويدمر السد ويسمح لمياه نهاية العالم بالفيضان، لم يكن سد القرنين مرتبطًا بالضرورة ارتباطًا وثيقًا بشريط البرزخ في الخيال القرآني، ومع ذلك واضح أنَّه ادى وظيفة مماثلة عن طريق العمل كحاجز مادي بين الدنيا والآخرة وهو حاجز يظل فاعلًا حتى ساعة الحساب في ذلك الوقت سيتدفق يأجوج ومأجوج عبر البرزخ ويطلقون سلسلة من الأحداث التي تنتهي بانتصار الآخر على الدنيا سورة الكهف 83 الى 97[43] تشير هذه القصة إلى طريقة للرابط بين المعنيين مختلفين للبرزخ ينبثقان من الإشارات الصريحة للمصلح في القرآن "[44].

إنّ ارتباط قصة ذي القرنين بعالم البرزخ الروحي لا يستند إلى برهان معقول ولا حجة ظاهرة ، فلا يوجد رابطة عقلية بين رحلة تاريخية ذكرها القرآن الكريم عن ملك عادل حكم في غابر الأزمان وبين الرحلة إلى عالم ما بعد الموت ، ومن جهة أخرى لا يمكن قبول التأويل أو التفسير الرمزي الذي تحدث به ليور هاليفي(Leor Halevi) عبر الآيات التي تحدثت عن قصة ذي القرنين، فلا يوجد لهذا التأويل قبولًا لغويًا أو مصدرًا روائيًا يؤيده، فالإغراق في الخيال عبر حيثيات القصة لا يمت للعلم ولا يتصف به البحث بشيء. فلم يكن سد ذي القرنين مرتبطًا بالبرزخ في الخطاب القرآني، قد يشتركان

بكون السد حاجز يفصل ذي القرنين عن الحياة، فالبرزخ يمثل الحاجز المانع عن الرجوع إلى الدنيا ، إلا إنّ هذا الارتباط لا علاقة فيه إلا الاشتراك المعنوي لكلا اللفظين، فلا دلالة على التناظر الأخروي في قصة ذي القرنين إلا بكونها من علامات اقتراب الساعة لا أكثر، هذا شيء وانتقال الروح إلى عالم البرزخ شيئًا آخر.

الخاتمة:

يخلص البحث إلى عدد من النتائج التي من أبرزها :

1. يعد كتاب (قبر محمد) للمستشرق الكندي ليور هاليفي (Leor Halevi) من أبرز وأوسع الكتابات الاستشراقية التي تناولت موضوع الموت والقبر في الإسلام.
2. أخذ الدفن والقبر في الفقه والثقافة الإسلامية مساحة واسعة وحيزًا كبيرًا في تشكيل المجتمعات الإسلامية .
3. بحث ليور هاليفي (Leor Halevi) موضوع الدفن في القرآن الكريم انطلاقًا من قصة الغراب في سورة المائدة، حيث تذكر المصادر الإسلامية إنَّ الدفن لم يكن معروفًا للبشرية قبل هذه الحادثة الأولى.
4. شكك ليور هاليفي (Leor Halevi) بوجود الدفن بالقرآن الكريم مستندًا إلى قصة ترك جثة النبي سليمان – عليه السلام- عبر عملية تعفن طبيعية وتحلل للجثة .
5. يرى ليور هاليفي (Leor Halevi) إنّ الطقوس القرآنية التي ترافق عملية الدفن من الصلاة على الموتى وزيارة القبر ارتبطت بشكل سلبي بما يخص المنافقين والكافرين.
6. يزعم ليور هاليفي (Leor Halevi) إنَّ القرآن ترك مساحة القبر خالية من الإهتمام إلى حد كبير، وأنّ ما جاء من روايات وأفكار تخص تجارب الجسد والروح في القبر ظهرت في قصص ما بعد القرآن .
7. من القصص التي توسع ليور هاليفي (Leor Halevi) في دراستها، زعمه التناقض بين القرآن الكريم في نفيه سماع الأموات للأصوات وبين ما ورد في الحديث بشأن سماع الموتى خفق نعال الرجال الأحياء.
8. يرى ليور هاليفي (Leor Halevi) إنّ ضغطة القبر في الروايات الإسلامية هي تعبير عن حقيقة تحلل طبيعي للجسد امتزج بالتعذيب المتخيل عند المسلمين.
9. يمثل مفهوم البرزخ في القرآن الكريم مرحلة مهمة من مراحل ومحطات عقيدة الآخرة التي تمثل جوهر العقيدة الإسلامية .
10. يزعم ليور هاليفي (Leor Halevi) إنَّ كلمة البرزخ ذات أصل أعجمي غير عربي، ومعناها غير مؤكد عند المسلمين .
11. يرى ليور هاليفي (Leor Halevi) إنّ سورة الكهف استحضرت مفهوم البرزخ عبر قصصها (قصة أصحاب الكهف، وقصة موسى والعبد الصالح، وقصة ذي القرنين) دارسًا العلاقة الرمزية بين سورة الكهف وبين مفهوم البرزخ في القرآن الكريم.

التوصيات :

يوصي الباحث الدارسين بدراسة آراء ليور هاليفي (Leor Halevi) عن مفهوم البرزخ والقبر في القرآن الكريم ، وإعادة قراءة الروايات الإسلامية وتحليلها وفقًا للطرح الاستشراقي الذي يطرح تلك العقائد من منظور متباين عن الرؤية الإسلامية، ومن جهة أخرى دراسة المنظومة القرآنية التي تناولها ليور هاليفي (Leor Halevi) في كتابه قبر محمد .

ثبت المصادر والمراجع

1. الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، 1409 - 1989 م
2. الاقتصاد في الاعتقاد ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م
3. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة
4. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م
5. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: 743 هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1313 هـ
6. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م
7. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم (نشر عام 1997 م)
8. التفسير الوسيط ، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (1393 هـ = 1973 م) - (1414 هـ = 1993 م)
9. التنبيه على مبادئ التوجيه ، أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدوي (المتوفى: بعد 536هـ)، المحقق: الدكتور محمد بلحسان، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م
10. دعوة الرسل عليهم السلام ، أحمد أحمد غلوش، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1423هـ-2002م
11. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة: الثالثة
12. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، دار الفكر – بيروت
13. الروح ، ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت(ب – ت)
14. شرح صحيح البخارى لابن بطال (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م
15. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، 1422هـ
16. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت
17. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ) ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ

18. الفقه الأبسط ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: 150هـ) ، مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م
19. قبر محمد ، ليور هاليفي ، ترجمة هلال محمد الجهاد، المركز الأكاديمي للأبحاث – بيروت – الطبعة الاولى 2024م
20. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - 1996م
21. مجلة التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، المجلد 21 ، العدد 105، السنة 2019.
22. مجلة التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، المجلد 21 ، العدد 87 ، السنة 2015 .
23. مجلة التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، المجلد 30، العدد 124 ، السنة 2024.
24. مختصر معارج القبول، أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة، مكتبة الكوثر – الرياض ، الطبعة : الخامسة ، 1418 هـ
25. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م
26. معجم الألفاظ الغريبة في القرآن ، آرثر جفري ، ترجمة نبيل فياض ، دار أبكالو المانيا ميونخ ،الطبعة الأولى، 2020م
27. المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: 520هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م
28. موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م

List sources and references

.1-The Suggestion in the Principles of Grammar, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Dar al-Qalam, Damascus, first edition, 1409 - 1989 AD.
.2-Economy in Belief, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (deceased: 505 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH - 2004 AD.
.3-Insights of the Discerning People in the Latifs of the Mighty Book, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (died: 817 AH), investigator: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
.4-Interpretations of the Sunnis, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (deceased: 333 AH), investigator: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, First Edition, 1426 AH - 2005 AD
.5-Explaining the facts, Sharh Kanz al-Daqaqiq and Hashiyat al-Shalabi, Othman bin Ali bin Muhjin al-Bari'i, Fakhr al-Din al-Zayla'i al-Hanafi (died:

743 AH), Al-Kubra Al-Amiriyya Press - Bulaq, Cairo, First Edition, 1313 AH

.6-Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (deceased: 816 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.

.7-Tafsir Al-Shaarawi, Muhammad Metwally Al-Shaarawi (died: 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press (published in 1997 AD(

.8-Al-Tafsir Al-Wasit, a group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy at Al-Azhar, General Authority for Princely Printing Affairs, Edition: First, (1393 AH = 1973 AD) - (1414 AH = 1993 AD)

.9-Alert on the Principles of Guidance, Abu Al-Tahir Ibrahim bin Abdul Samad bin Bashir Al-Tanukhi Al-Mahdawi (deceased: after 536 AH), edited by: Dr. Muhammad Belhassan, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, first edition, 1428 AH - 2007 AD.

.10-The Call of the Messengers, peace be upon them, Ahmed Ahmed Ghaloush, Al-Resala Foundation, First Edition 1423 AH - 2002 AD

.11-Jarir's collection, explained by Muhammad bin Habib, Dr. Noman Muhammad Amin Taha, Dar Al-Maaref, Cairo - Egypt, third edition

.12-Ruh Al-Bayan, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbouli Al-Hanafi Al-Khalouti, Al-Mawla Abu Al-Fida (deceased: 1127 AH), Dar Al-Fikr - Beirut

.13-Al-Ruh, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (deceased: 751 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut (B-T(

.14-Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal (deceased: 449 AH), edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, Second Edition, 1423 AH - 2003 AD.

.15-Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, First Edition, 1422 AH.

.16-Umdat al-Qari, commentary on Sahih al-Bukhari, Badr al-Din al-Aini (died: 855 AH), Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.

.17-Oddities of the Qur'an and Oddities of the Criterion, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qumi al-Naysaburi (died: 850 AH), edited by: Sheikh Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First - 1416 AH.

.18-The Simplest Jurisprudence, Abu Hanifa Al-Numan bin Thabit bin Zuti bin Mah (died: 150 AH), Al-Furqan Library - United Arab Emirates, First Edition, 1419 AH - 1999 AD.

.19-The Tomb of Muhammad, Lior Halevy, translated by Hilal Muhammad al-Jihad, Academic Research Center - Beirut - first edition 2024 AD.
20 .-Journal of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 21, Issue 105, Year 2019.
21 .-Journal of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 21, Issue 87, Year 2015.
22 -Journal of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 30, Issue 124, Year 2024.
23 .-Kashshaf Terminology of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber al-Farouqi al-Hanafi al-Thanawi (deceased: after 1158 AH), edited by: Dr. Ali Dahrouj, Translating the Persian text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Lebanon Publishers Library - Beirut, first edition - 1996 AD
.24-Mukhtasar Ma'arij al-Qubul, Abu Asim Hisham bin Abdul Qadir bin Muhammad Al Uqdah, Al-Kawthar Library - Riyadh, fifth edition, 1418 AH.
.25-The Meanings of Revelation and the Facts of Interpretation, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi (died: 710 AH). Verified and published by: Yusuf Ali Badawi, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
.26-Dictionary of Strange Words in the Qur'an, Arthur Jeffrey, translated by Nabil Fayyad, Apkalo Publishing House, Germany, Munich, first edition, 2020 AD.
.27-Introductions, Introductions, Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmed bin Rushd Al-Qurtubi (died: 520 AH), edited by: Dr. Muhammad Hajji, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
.28-Summary of the Islamic Encyclopedia, edited by: M. T. Houtsma, T. And the. Arnold, R. Bassett, R. Hartman, Sharjah Center for Intellectual Creativity, first edition, 1418 AH - 1998 AD.

قائمة الهوامش:

[1] ينظر : مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية، كادمان بلازا ويست،، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية على الرابط: /https://forums.ssrc.org/ndsp/author/leor-halevi

[2] قبر محمد ، ليور هاليفي ، ترجمة هلال محمد الجهاد، المركز الأكاديمي للأبحاث – بيروت – الطبعة الاولى 2024م : 338

[3] ينظر: التفسير الوسيط ، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (1393 هـ = 1973 م) - (1414 هـ = 1993 م): 2/ 1056

[4] ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ) ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ :6/ 448

[5] ينظر: التفسير الوسيط : 10/ 1789

[6] ينظر: المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: 520هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م: 1/ 236

[7] ينظر: تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م : (7/ 287)

[8] قبر محمد ، ليور هاليفي : 338 - 339

[9] ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م:3/ 57

[10] ينظر: دعوة الرسل عليهم السلام ، أحمد أحمد غلوش، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1423هـ–2002م : 440

[11] قبر محمد ، ليور هاليفي : 339

[12] النفاق : يجسد سلوكا هو في أساسه تأرجح أو تردد بين المظهر الخارجي الخارجي والداخلي بالنسبة الى شخصية صاحبه . ينظر : الشخصية المنافقة وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أ. م. د. إيمان عبد الكريم الطائي ، مجلة التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، العدد 105 ، المجلد 25 ، السنة 2019 :456

[13] ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: 743 هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1313 هـ :1/ 239

[14] ينظر: التنبيه على مبادئ التوجيه ، أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدوي (المتوفى: بعد 536هـ)، المحقق: الدكتور محمد بلحسان، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م : 2/ 663

[15] ينظر: العقل والإيمان مفهومهما وفرضيات إرتبطهما بين الفكر الغربي والإسلامي ، م . م. وضاح علي محمد ، مجلة التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، المجلد 30، العدد 124 ، السنة 2024. : 425

[16] قبر محمد ، ليور هاليفي : 340

[17] تحدث القران الكريم عن مراحل الحياة في الدنيا وبعد الموت . ينظر : ، دور التربية الإسلامية في رعاية المسنين دراسة وصفية تحليلية، أ. د. ناصر أحمد الخوالدة ، مجلة التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، العدد 87 ، المجلد 21 ، السنة 2015 :227

[18] الفقه الأبسط ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: 150هـ) ، مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م : 137

[19] ينظر: مختصر معارج القبول، أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة، مكتبة الكوثر – الرياض ، الطبعة : الخامسة ، 1418 هـ: 219

[20] قبر محمد ، ليور هاليفي : 355 . البيت لجرير يقول فيه : لعلك ترجو أن تنفَّس بعد ما ... غممت كما غم المعذَّب في القبر. ينظر: ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة: الثالثة : 1/ 425

[21] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت: 8/ 145
[22] ينظر : موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م :27/ 8435
[23] الاقتصاد في الاعتقاد ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م: 118
[24] أخرجه البخاري في [الجنائز (1338) باب الميّت يسمع خفق النعال] ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، 1422هـ : 2/ 90
[25] قبر محمد ، ليور هاليفي : 345- 346
[26] الروح، ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت(ب – ت) : 45
[27] ينظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م: 3/ 320
[28] قبر محمد ، ليور هاليفي : 348
[29] ينظر: تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم (نشر عام 1997 م) : 9/ 5776
[30] قبر محمد ، ليور هاليفي : 335
[31] معجم الألفاظ الغريبة في القرآن ، آرثر جفري ، ترجمة نبيل فياض ، دار أبكالو المانيا ميونخ ،الطبعة الأولى، 2020م :134
[32] الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، 1409 - 1989 م : 67
[33] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م: 44
[34] قبر محمد ، ليور هاليفي : 332
[35] ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة :2/ 238
[36] ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - 1996م :1/ 322
[37] قبر محمد ، ليور هاليفي : 336
[38] المصدر نفسه : 332 -333
[39] المصدر السابق : 333
[40] ينظر: الروح ، ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) : 73
[41] قبر محمد ، ليور هاليفي : 334
[42] ينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، دار الفكر - بيروت: 6/ 229
[43] يريد قوله تعالى:{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 352-368

فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا} [الكهف: 83- 99]
[44] قبر محمد ، ليور هاليفي : 335

Directorate for Educational Baghdad (Karkh second)
Death and the Barzakh in the Qur'an to Canadian Orientalist Leor Halevi in his book The Tomb of Muhammad

. Mustafa Abdulsattar Mull
Iraqi Ministry of Education
mol2014mol89@gmail.com
07906131406

Abstract:
Death and the grave in the Holy Qur'an are among the rare topics in research and study. The important thing is that the grave represents the first stage of the transition from this world to the afterlife. Therefore, the Orientalists studied this stage in their writings. The most prominent of these writings is what the Canadian Orientalist Leor Halevi wrote in his book (Muhammad's Grave). Which presented extensive research and a real study of the opinions of scholars about the grave in Islam. In this topic, I dealt with the research entitled (Death and the Barzakh in the Qur'an according to the Canadian orientalist Leor Halevi in his book Muhammad's Grave - Presentation and Analysis) which studies the views of the orientalist Lior Halevy about death and the barzakh, criticizing his statements. And his phrases contained in the book Muhammad's Grave.

key words: Burial - Isthmus- Halevi